الأقسـام في الـقرآن

(142) الـفصل الحادي عشر الـقسم في سورة الانشقاق حلف سبحانه تبارك و تعالى بأُمور أربعة: الشفق ، والـليل، وما وسق، و الـقمر، فقال: (فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ *وَاللَّيلِ وَما وَسَقَ * وَالقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ * لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ * فَما لَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ *وَإِذا قُرِىَ عَلَيْهِمُ الْقُرآنَ لا يَسْجُدُون) . (1) تفسير الآيات الشفق: هو الحمرة بين الـمغرب والعشاء الآخرة، والـمراد منه في الآية الحمرة الـتي تبقى عند الـمغرب في الاُفق، وقيل: الـبياض فيه. والـوسق: جمع الـمتفرق، يقال: وسقت الشيء إذا جمعته، ويسمي الـقدر الـمعلوم من الحمل كحمل الـبعير وسقاً، فيكون الـمعنى والـليل و ما جمع وضمّ ممّا كان منتشراً بالـنهار، وذلك انّ الـليل إذا أقبل آوى كلّ شيء إلى مأواه،وربما يقال: بمعنى "ما ساق" لانّ ظلمة الـليل تسوق كلّ شيء إلى مسكنه. واتسق: من الاتساق بمعنى الاجتماع والـتكامل فيكون الـمراد امتلاء الـقمر. والطبق: الحال، والـمراد لـتركبنّ حالاً بعد حال، ومنزلاً بعد منزل،وأمراً بعد أمر.

_____ 1 ـ الانشقاق:16 ـ 21.